دون الشراب إلا أنه لما عطف به على المذكور قبله حمل على حكمه كقول الشاعر ورأيت بعلك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا والرمح لا يتقلد لكن يحمل .

وقال الآخر إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا أي كحلن العيون .

ومثل هذا كثير .

فأما حديثه الآخر في الجمعة أنه قال من بكر وابتكر وغسل واغتسل فقد قيل إنه أراد به بكور الوقت وقيل وأراد إدراك باكورة الخطبة وهي أولها .

وأخبرني بعض أصحابنا عن ابن الأنباري أنه قال أراد تقديم الصدقة من قوله باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها .

وقوله غسل فقد قيل أراد غسل أعضاء الطهارة وقيل أراد غسل الرأس لما في رؤوس العرب من الشعر وقيل معناه جامع أهله من قولهم فحل غسلة إذا كان كثير الضراب .

وقوله اغتسل أراد غسل سائر البدن .

وقال الأثرم هما لفظان بمعنى واحد كررا للتأكيد ألا تراه يقول في هذا الحديث ومشى ولم يركب .

وفي خبر آخر واستمع وأنصت .

وهذا كله واحد